الوحدة التعليمية الثامنة

الإيمو

المدخل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد أخي الدارس، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مرحباً بك في الوحدة التعليمية الثامنة من سلسلة الوحدات والدروس المقرَّرة عليك في إطار مقرر اتجاهات فكرية معاصرة ، لهذا الفصل الدِّراسي، آملين أن تجد فيها وفي المقرر كل المتعة والفائدة، فأهلاً وسهلاً بك:

ثمرات الوحدة التعليمية:

عند نهاية هذا الدرس، يتاح لك - بإذن الله- أن:

- تتعرف على الإيمو من حيث: التعريف بهم، وتاريخهم، ونشأتهم.
- تتعرف على أهم أفكار ومعتقدات الإيمو.
- تبيّن الفرق بين عبدة الشيطان والإيمو.
- تتعرف على آثار الإيمو.
- تتعرف على موقف الإسلام من الإيمو.
- تتعرف على أماكن انتشار الإيمو ومواقع نفوذهم.

عناصر الوحدة التعليمية

أولاً: التعريف بالإيمو.

ثانياً: تاريخ ونشأة الإيمو.

ثالثاً: أفكار ومعتقدات الإيمو.

رابعاً: الفرق بين الإيمو وعبدة الشيطان.

خامساً: آثار الإيمو.

سادساً: موقف الإسلام من الإيمو.

سابعاً: مواقع نفوذ وانتشار الإيمو.

الإيمو

عزيزي الدارس:

في الوحدة الثامنة هذه من مقرر اتجاهات فكرية معاصرة، سنتعرف سوياً – بإذن الله تعالى – على فرقة الإيمو من حيث: التعريف بها وبيان نشأتها وتاريخها، ونعرج بعد ذلك على بيان أهم معتقدات وأفكارها، والفرق بينها وبين عبدة الشيطان، ثم نبيّن بعد ذلك الآثار المترتبة من أفكارها وعقائدها، ثم نبيّن موقف الإسلام منها، ونختمها أخيراً بذكر مواقع نفوذها، وأماكن انتشارها؛ فهلم بنا أخي الدارس إلى تفصيل ذلك.

أولاً: التعريف بالإيمو.

مصطلح "الإيمو" من المصطلحات الحديثة المنشأ ولم يدخل للمجتمعات العربية إلا مؤخراً لذا فهو مأخوذ معنى وصياغة من اللغة الإنجليزية.

فالإيمو "emo" اختصار لكلمة "emotion" التي تعني حساس ذو مشاعر متهيجة، وقيل إنه اختصار لمصطلح "emotional hardcor" بمعنى متمرد ذو نفسية حساسة.

وأطلق مصطلح الإيمو في البداية على نوع من الموسيقى التي تبدأ منخفضة وهادئة ثم ترتفع بشدة، ثم أصبح تسمية لجماعة موسيقية تتبع أسلوباً معيناً في السلوك واللباس والتفكير، ليصبح بذلك منهجاً حياتياً متخذاً من الموسيقى دستوراً له[١٤٢].

ثانياً: تاريخ ونشأة الإيمو

نشأت الإيمو في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الثمانينيات الميلادية، على يد فرقة من جماعات موسيقى "البانك روك: ROCK PUNK" تدعى "الصوفان" وتعرف من قِبل العصابات آنذاك باسم "Emoco"، أي: "المتشددين العاطفيين"؛ وذلك لاستخدامهم الموسيقى في التعبير عن عواطفهم في وقت كانت فيه الموسيقى اجتماعية وسياسية التوجه، ثم تطورت في التسعينات من فرقة صغيرة إلى تيار انفرد عن غيره في جانب الموسيقى والأزياء، لدرجة أن أصبح "الإيمو" اسماً لخط أزياء معروف، ومع بداية الألفية الثالثة أصبحت هذه الفرقة ذات منهج متكامل لها صفاتها المميزة، تدعو للقيام بممارسات عن طريق إظهار العاطفة تحت شعار "العاطفة قوة لا تخجلوا منها".

---

(١٤٢) ينظر: The Center for Mental Health in Schools, About Emo Youth Subculture, p.1. ، وينظر: جبير، **ظاهرة الإيمو، حقيقتها، ومخاطرها العقدية والاجتماعية وسبل مواجهتها**، ص٦، وينظر كذلك: ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، **إيمو (نفسية)**، http://ar.wikipedia.org.

وعليه يمكن أن يقال أن الإيمو بدأت كفرقة موسيقية ذات أسلوب حياتي معين، ثم طورت هذا الأسلوب؛ لتجعل منه منهجاً حياتياً تتبعه وتدعو إليه.

هكذا تبيّن معنا كيف أن تاريخ ونشأة الإيمو مبني على أنغام الموسيقى التي رسمت لهم نهج حياتهم، وكيف أنه لم يُعرف لهم قائد معروف أو مؤسس حقيقي قامت على يديه، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن لهم بعض الرموز يتوهمون أنهم إيمو ويجعلونهم محط اقتداء لهم، أمثال: هتلر، ووليام شكسبير، وجين آير، وإميلي ديكنسون[١٤٣].

ثالثاً: أهم الأفكار والمعتقدات.

تدور حياة الإيمو حول موسيقى الروك وكلماتها العاطفية الحزينة، التي استقوا منها أفكارهم ومعتقداتهم التي يرون أنها نهج لكل إيمو، والتي لا تعدو عن كونها حالة نفسية مضطربة انعكست على كافة جوانب حياتهم الشخصية؛ والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين[١٤٤]:

الأول: الجانب الداخلي (المعنوي):

ويراد به أفكارهم التي جسدت معالم شخصيتهم النفسية، وتغلغلت في أعماقهم؛ والتي من أهمها:

١. الاكتئاب: وهو أكثر من مجرد الحزن، والاكتئاب أساس روح الإيمو، فهو يعمل كآلية تربط بين أفراد الإيمو، وتجعلهم يشعرون بالانتماء نحو بعضهم.

---

[١٤٣] ينظر: جبير: **ظاهرة الإيمو، حقيقتها، ومخاطرها العقدية والاجتماعية وسبل مواجهتها**، ص٧، ينظر: الهتيمي، **البوية والإيمو ظواهر تهدد شباب وفتيات المسلمين (٢)**، http://www.alukah.net، وينظر أيضاً: عوض، حازم، **العاطفيون "الإيمو" ظاهرة جديدة تتغلغل بين الشباب السوري بأشكال وأفكار وتصرفات غريبة**، https://syria-news.com/edu. وينظر كذلك: الوابل، أضواء محمد، صحيفة الاقتصادية، مقال بعنوان: **عالم غريب اسمه إيمو**، نشر في: ١٤٣٠/١٢/٦هـ - ٢٠٠٩/١١/٢٣م، العدد ٥٨٨٧، http://www.aleqt.com .

[١٤٤] ينظر: جبير، **ظاهرة الإيمو، حقيقتها، ومخاطرها العقدية والاجتماعية وسبل مواجهتها**، ص١٠ -١٢، وينظر: علي، إسراء، بعنوان: **شبابنا والإيمو**، http://www.alukah.net..وينظر أيضاً: مركز جنات للدراسات، مقالة بعنوان: **شباب الإيمو..ضحية من؟**، http://www.alukah.net. ، وينظر كذلك: ينظر: الهتيمي، أسماء، مقالة بعنوان: **البوية والإيمو ظواهر تهدد شباب وفتيات المسلمين (٢)**، http://www.alukah.net.، وينظر: الجابر، مريم؛ البراهيم، عبير، جريدة الرياض، تحقيق بعنوان: **سلوكيات خاطئة بين الفتيات في الجامعات والمدارس.. «الإيمو» و«البويات» و«المعجبات» نتاج ثقافة «الكبت» والعنف والتفكك الأسري!**، نشر في: ١٤٣١/١/٧هـ، العدد ١٥١٥٨، http://www.alriyadh.com ،
وينظر: Kelley, T. & Simon, L. Everybody hurts: An essential guide to Emo culture. P.2-3.

٢. التصديق العميق لعواطفهم: يميل الإيمو إلى تصديق مشاعرهم ووجدانهم بشكل مبالغ فيه، جعلهم يتمثلون الوهم ويعايشونه ويتمسكون به، فهم عندما يؤمنون بأغنية من أغانيهم فإنهم يصدقونها وينفذون كل ما تمليه عليهم.

٣. التعاطف مع الآخرين: فالإحساس بألم الآخرين ومعاناتهم أمر بالغ الأهمية عند الإيمو، بدأ بالابتعاد عن أكل اللحوم التي تعني قتل الحيوانات، ومروراً بكتابة الشعر المأساوي الحزين؛ من أجل التعبير عن مشاعر الحزن وإظهارها للآخرين، وانتهاءً باليأس من الحياة التي لا يستريح فيها أحد، ويجب الخلاص منها بالموت.

٤. التشاؤم وانعدام الأمان: يكسو حياة الإيمو التشاؤم والتوتر والخوف الذي أفقدهم الإحساس بالأمان، مما جعلهم يشعرون باليأس وفقدان الأمل الأمر الذي أدى بمعظمهم إلى إنهاء حياته بالانتحار.

٥. الكسل والخمول: الإيمو غير نشطين يميلون إلى الخمول والكسل فهم لا يهوون الأنشطة الحركية التي يبذل فيها حركة وجهد كبير؛ لأن معظم أوقاتهم تدور حول أجهزة الكمبيوتر، والكراسي، وأجهزة التلفزيون، والأرائك، والأسرة، لأن ليس هناك ما يستحق الاهتمام به.

٦. التضحية فيما بينهم: يرى الإيمو أن أي إنسان لا يستحق التضحية من أجله إلا إذا كان فرداً ينتمي إليهم.

٧. انعدام الثقة بالنفس: وتعد من أهم ما يميزهم حيث تغرس فيهم هذه المعاني من سن مبكرة كي يتمكنوا من الاستعداد للحياة التي ترفضهم ولا ينتمون إليها بسبب ما يعتقدونه من المشاكل والبؤس والألم والنقص والفشل.

الثاني: الجانب الخارجي (الحسي):

ويراد به أفكارهم التي تمثلتها سلوكياتهم وارتسمتها أشكالهم؛ وغدت بيّنة ظاهرة في عيشهم؛ والتي من أهمها:

١. الايذاء النفسي (العنف الجسدي): يعتقد الإيمو أن إيذاء جسده ينسيه ألم نفسه! فيقوم بتشريط وتقطيع الجسم عند المعصم أو الذراع أو الساق أو البطن أو القيام بحرق بعض اجزاء الجسم، لمحاولة تحمل الألم العاطفي، أو الضغط الشديد، أو المشاعر القوية التي لا يستطيع التعبير عنها؛ كالغضب والألم والاستياء والإحباط والفراغ الروحي، والذي يجرهم أحياناً إلى الانتحار.

٢. صعوبة التمايز بين الجنسين: لا يوجد تمايز بين الذكور والاناث في هذه الفرقة، فمن الأمور التي تميزت بها هذه الفرقة أنه يصعب التفريق بين الذكر والأنثى مما جعلهم يلقبون بـ (أطفال الإيمو) لتعذر التمييز بين الجنسين.

٣. الإهمال وعدم المبالاة: يحاول الإيمو بشدة أن يظهروا بمظهر الذي لا يهتم بشيء البته، ويظهر ذلك جلياً واضحاً في شتى أمور حياتهم.

٤. العزلة والانغلاق: يرى الإيمو أنهم منبوذون مكسورو القلب، لا أحد يستطيع فهمهم، لذا عادة ما نراهم صامتين خجولين، يميلون إلى الوحدة والعزلة والسرية التامة في تعاملهم مع الآخرين، إضافة لحرصهم على عدم كشف هويتهم للمجتمع؛ مكونين بذلك عالمهم الخاص بهم المليء بالظلمة والحزن والكآبة.

٥. الشذوذ: اشتهر الإيمو بالشذوذ في كل شيء؛ بما في ذلك الشذوذ الجنسي، حيث إنهم ينادون بالاعتراف به، كما يقومون بالترويج له والدعوة إليه.

٦. اللباس: ملابس الإيمو لا تختلف بين الذكور والاناث وهي عبارة عن بنطلونات ضيقة جداً، أو فضفاضة جداً، وقمصان تحتوي على أسماء الفرق الموسيقية المشهورة التي تنتمي للإيمو، وغالباً ما تكون الملابس باللون الأسود إشارة إلى الظلام الذي بداخلهم، إضافة إلى تعليق السلاسل المعدنية وثقوب الحلقان المنتشرة في كافة الجسد، والأساور الكبيرة، والأحزمة ذات القطع المعدني، والنظارات السوداء ذات الأطراف العريضة.

٧. المساحيق وأصباغ الزينة: يتميز الإيمو بزينة الوجه السوداء التي يتساوى في وضعها الذكور والإناث، وعادة ما يخلطون بين اللونين الأسود والزهري، فيقومون بوضع الكحل الأسود حول العيون، لتظهر كبيرة الحجم كما في بعض أفلام الأنيمي، ثم يكملون هذه الصورة النمطية بصبغ الشعر بالسواد، أو الشقار الأبيض، أو الأحمر، وجعله ينساب بين جانبي الرأس، مغطياً لأحدى العينين أو كلتاهما.

٨. الأوشام والرسومات على الجسد: يقوم الإيمو بعمل رسومات غريبة؛ كالجماجم والقلوب المحطمة وعلامة الموت وغيرها؛ ليعكسوا من خلالها نظرتهم إلى حياتهم.

٩. إشارات التحية والتعارف بينهم: اتخذ الإيمو إشارات وإيماءات خاصة؛ منها ما يكون تحية ومنها ما جعلوه علامة للتعارف بينهم؛ وذلك نظراً لما يميلون إليه من العزلة والسرية وعدم رغبتهم في الاختلاط بغيرهم.

رابعاً: الفرق بينها وبين عبدة الشياطين

يوجد خلط كبير بين الإيمو وبين عبدة الشيطان وذلك لما بينهما من التشابه في المظهر الخارجي، فكلا المجموعتين اتخذت السواد شعاراً في اللباس والزينة وتشابهوا أيضاً في الرسومات التي يرسمونها على أجسامهم والتي توحي إلى الشياطين، إضافة إلى أن كلاهما تأسس ويدور حول أنواع من الموسيقى، إلا أنه عند التأمل تظهر عدة فروقات بينهما منها[١٤٥]:

---

(١٤٥) ينظر: البنعلي، **عباد الشيطان أخطر الفرق المعاصرة**، ص٧٦ -٧٩، وينظر: الرقب، **واقعنا المعاصر والغزو الفكري**، ص١٨٢ -١٨٤، وينظر: Lavey,AntonSzandor, The Satanic Bible, p 4-10, 25, 40، Blanche Barton, The Secret Life of Satanist, p.243.

١. أن عبدة الشيطان هم جماعة أقرب ما تكون للديانة بسبب ما لديهم من الطقوس التي يتقربون بها إلى معبودهم، أما الإيمو فهم مجرد فرقة خلفتها حضارة الغرب المضطربة، وما هم عليه لا يتجاوز النظرة السوداء للحياة ولأنفسهم وللآخرين.

٢. عادة ما يكون الإيمو من فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ -١٩سنة، بينما جماعة عبدة الشيطان لا تقتصر على فئة بعينها بل نرى بين جنباتها أطفالاً ومراهقين وشباباً كباراً، بل وحتى كهولاً معمرين.

٣. يدرك عبدة الشيطان حقيقة ما يقومون به من أفعال أو تصرفات، بينما كشفت الدراسات النفسية والاجتماعية أن أفعال الإيمو لا تعدو عن كونها رد فعل للمراهقين؛ ولهذا فإنه يندر أن يوجد إيمو فوق العشرين عامًا؛ لأن الفرد سرعان ما يعود بعد أن يتجاوَز هذه المرحلة العمرية إلى حالته الطبيعية ونضوجه العقلي والسلوكي.

٤. يشترط عبدة الشيطان على من أراد الانضمام إليهم التخلص من أي دين أو معتقد سابق لديه، حتى يتسنى لهم تعميده والذي يعد بمثابة صك إذعان للشيطان لا يستطيع الفكاك منه، في حين أن فكر الإيمو عبارة عن منهج وأسلوب حياة لا يملي على اتباعه اعتناق دين أو مذهب بعينه، بل كل شخص حرٌ في ما يدينه ويعتقده، فاليهودي يبقى يهودياً والنصراني يبقى نصرانياً، وكل يبقى على معتقده، لكن ما يجمعهم هو حياة التشاؤم والعزلة والحزن والاكتئاب والاضطراب والنظرة السوداوية.

٥. تعد القوة والجور والقسوة على الآخرين؛ من الصفات البارزة عند عبدة الشيطان، في حين أن الإيمو ليست كذلك؛ بل إنها لا تستميل إلا من كان ضعيف الشخصية منطوياً كئيباً بطبعه؛ ليزداد بها حزناً وكآبةً وضعفاً.

٦. تقوم جماعة عبدة الشيطان بتدريب اتباعها على العنف وقتل الأبرياء واماتة العاطفة في قلوبهم، بينما يعتقد الإيمو أنهم مفطورون على ما هم عليه من الطباع.

٧. قامت جماعة عبدة الشيطان على يد مؤسسين صاغوا لهم أهم أفكارهم ومعتقداتهم، بينما ليس للإيمو مؤسس أو شخصية بارزة قامت على يديه.

٨. تدعو جماعة عبدة الشيطان إلى إباحة كل ما حرمته الأديان، بل ويتلذذون بقلب كل ما حسنته الفطر السليمة، في حين أن الإيمو لا ينظرون هذه النظرة؛ بل تدور حياتهم نحو أنفسهم ومعاناتهم وألآمهم واضراباتهم النفسية والعقلية.

٩. يتنافس عبدة الشيطان في إيقاع صنوف الأذى على الآخرين تقرباً لمعبودهم، بينما يتفاخر أفراد الإيمو بإيقاع الأذى على أنفسهم لدرجة أنهم يتنافسون فيما بينهم في مدى ظهور علامات هذا الأذى وعلى الطريقة التي يبدعون في استخدامها.

١٠. الحقد والكراهية والأنانية والانتقام من أهم الوصايا الشيطانية التي يلتزم بها عبدة الشيطان، في حين أن الإيمو يتعاطفون مع الآخرين، ويكمن خطرهم على أنفسهم وتعذيبها!.

خامساً: آثار الإيمو

سبق لنا معرفة أفكار ومعتقدات الإيمو وأنها تتحدث في مجملها عن الملامح الشخصية للإيمو؛ والتي تعد حقيقة آثار يتجرع مرارتها أتباعها؛ ولذلك سنقتصر عزيزي الدارس على ذكر آثار الإيمو عامة تفادياً للتكرار ولتكون كذلك أركز في الذهن، ولعل من أهم هذه الآثار، ما يأتي:

أولاً: انحلال القيم واختلاط المفاهيم: فالباطل إذا كثر وانتشر؛ يُستسهل شأنه ويغدو أمراً يألفه الناس ويعايشونه، الأمر الذي يؤدي إلى انحلال القيم، وتغير المفاهيم، لذا نسمع من الناس من يسمي الرذيلة "حرية شخصية"، ويطلق على المسكرات "مشروبات روحية"، وينادى بالشذوذ تحت مسمى "المثلية"، ليلبس الباطل رداء الحق والشرعية.

ثانياً: التخلف عن ركب التقدم والتطور: الشباب هم عجلة التطور وتقدم المجتمعات وهم روح الحياة لها، فإذا انتشر فيهم الكسل والخمول والاتكالية، أدى ذلك إلى تصدع المجتمع وتخلفه، نظراً لما تحدثه هذه الأمور من عقبات تعيق المجتمع وتشغله عن متابعة سيره نحو التطور والتقدم.

ثالثاً: انتشار الأوبئة والأمراض: تقترن الأوبئة والأمراض دوماً بحياة الرذيلة والانحراف، وإن ما يعيشه هؤلاء من صور الشذوذ وسيول الدماء جراء ما يقومون به من ايذاء للنفس، يعد بمثابة بيئة خصبة لانتشار الأوبئة التي لا تقتصر عليهم فحسب؛ بل قد يمتد أثرها إلى كل ما يحيطون به من بشر أو نبات أو دواب.

رابعاً: تفكك الأسرة وانحلال نسيج المجتمع: إن ما يحياه الإيمو من حياة مليئة بالكآبة والانعزال وضعف الثقة وفقد الأمان إضافة إلى ما يتخللها من صور الانحراف السلوكي، تعد بمثابة معول هدام يقضي على الأسرة ويفكك معالم الترابط بين أعضائها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحلل المجتمع وانهياره.

خامساً: إيذاء النفس وإزهاقها: فما يقوم به الإيمو من تعذيب للنفس وإراقة الدم وتعذيب للجسد، لهو باطل من الفعل وزورا، فالنفس أمانة عند صاحبها لا يجوز إزهاقها أو التمثيل بها.

سادساً: التشبه بالكفار: وهذا ظاهر في نوعية اللباس والزي، والألوان، وقصات الشعر وطريقتها، ونوعية الطقوس التي تمارس؛ كل ذلك تقليد وتشبه بالكفار، ومن تشبه بقوم فهو منهم، ويحشر يوم القيامة معهم، فلذا يجب الحذر كل الحذر من ذلك.

سادساً: موقف الإسلام من الإيمو

تعيش هذه الفرقة في تخبط وظلام وما هو إلا بسبب البعد عن منهج الله القويم واتباع الهوى والشيطان الرجيم، الأمر الذي أدى إلى ظهور هذه النظرة السوداوية للحياة، والتي تعبر في مجملها عن حال الإنسان الفاقد لمعنى

الحياة الذي مرضت روحه وقاربت على الفناء، فكانت حاله ضيق وتيه وضلال، قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وهكذا فإن القرب من الله هو ما تحيا به القلوب والأبدان، الأمر الذي تفتقده هذه الفرقة حتى وإن كان من اتباعها من هم على ملة الإسلام، وللإسلام موقف واضح صريح مما يعمله الإيمو من منكرات وشعائر، ولعل أهم هذه الأمور ما يأتي:

أولاً: الانتحار: من أقسى الأمور وأكبر الذنوب وأعظمها ، وعد الله فاعله بالعذاب الشديد، فقال في محكم تنزيله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ٢٩ -٣٠]، والمنتحر حقيقة قد أذى نفسه بأشد أنواع الأذى، إذ إنه كالمستنجد من الرمضاء بالنار، مصداقه قول النبي صلى الله عليه وسلم: " مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا"[١٤٦].

ثانياً: الشذوذ: علامة لانتكاس الفطر وفقدان الرشد، وانحطاط الأخلاق، فبه تُفسد الرجولة، ويُجنى على الأنوثة، وهو طريق لهدم الحياة وجعلها أسيرة الذل والآلام، من أقبح الذنوب، خسف الله بسببه قوماً سابقين، وتوعد فاعليه بالعذاب المهين، ورتب عليه حداً عظيماً، جزراً لكل معتدٍ ضالٍ أثيم، قال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ"[١٤٧].

ثالثاً: ايذاء النفس (حسياً ومعنوياً): النفس ملك لخالقها وهي أمانة كلف الله الإنسان بحفظها لا يحق له إيذائها أو أن يضعها في مراتع الهلاك، قال تعالى محذراً خلقه من هذا الأمر مرشداً إلى طريق الحصول على عظيم فضله: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

رابعاً: تشبه كلا الجنسين بالآخر: حذر الإسلام من التشبه وأعده كبيرة من الكبائر، لما يسببه من اضطراب وتخبط للفرد، المؤدي إلى اختلال المجتمع وفساده، قال صلى الله عليه وسلم: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ"[١٤٨].

خامساً: الوشم: من أسباب الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، إضافة إلى ما يحصل عن طريقه من الامراض والاسقام، فعن أبي جحيفة ﷺ قال: "لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ"[١٤٩].

---

[١٤٦] البخاري، **الصحيح**، ح (٥٣٤٧)، كتاب الطب، باب شرب السم والدواء به وبما يُخاف منه والخبيث، ١٣٩/٧.

[١٤٧] ابن ماجه، **السنن**، ح (٥٣٤٧)، كتاب الحدود، باب من عمل عمل قوم لوط، ٨٥٦/٢، صححه الألباني في صحيح ابن ماجه.

[١٤٨] الترمذي، **السنن**، ح (٥٣٤٧)، أبواب الأدب، باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء، ١٠٥/٥ - ١٠٦، صححه الألباني في صحيح الترمذي.

سادساً: الموسيقى: سبب لفساد القلب وعنائه، كيف لا وهي التي وصفها الله تعالى بقوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ [لقمان: ١٢٧].

سابعاً: التشاؤم: يرفض الإسلام التشاؤم ويدعو إلى التفاؤل لما فيه من حسن الظن بالله تعالى والتوكل عليه، والبعد عن اليأس والقنوط من رحمته عز وجل، قال تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦]، وقال أيضاً: ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

هكذا تم التعرف على فرقة تعيش في ظلال، يتجرع أعضائها مرارة الكآبة والحرمان، سرقة من اتباعها ريحان الشباب، ونقلتهم إلى ظلمة وكهولة وتحسر على أمور تخالف في مضمونها واقع الحياة، فأبعدت من وقع في براثنها من أبناء المسلمين عن روح دينه وتعاليمه، ولعل أهم ما ينبغي العمل عليه لإنقاذهم يمكن إجماله في الأمور الآتية[١٥٠]:

١. تعميق القيم الإيمانية في أنفسهم والتي تقوم على تحقيق معنى العبودية لله التي هي الغاية من خلقهم، فإذا فطن الشباب لهذه الغاية اطمئنت أنفسهم وعاشوا حياة طيبة عامرة بالرضا والقناعة والراحة والسرور، بعيدة عن التخبط والوهم والحزن والاكتئاب، قال تعالى: ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧].

٢. تعزيز الهوية الإسلامية في أنفسهم، وتبيين عاقبة التشبه بغيرهم من الكفار، حيث إن الإسلام يدعو إلى المحافظة على الهُوية الإسلامية والشخصية الإيمانية؛ حتى تظهر الأمة الإسلامية بشخصيتها المستقلة التي تمتاز بها عن سائر الأمم، لتجعل من نفسها تابعة لا متبوعة، وإماماً لا مقلداً، فلا تأخذ عن غيرها شيئاً، لأن غيرها يفعله؛ بل تأخذ ما تراه مفيداً نافعاً لها، لإيمانها بأن الحكمة ضالة المؤمن، ولقد قال الله تعالى محذراً من اتباع سبيل غير المؤمنين مشيراً إلى ضرورة الاعتزاز بشرعه القويم: ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [هود: ١١٣].

٣. تعزيز روح الانتماء نحو المجتمع، ويبدأ هذا الأمر من الأسرة التي يجب أن تكون راعية لما استرعاها الله إياه من الأبناء بالتربية الحسنة والمعاهدة بالنصح والإرشاد، ويأتي بعدها دور المؤسسات التربوية، التي ينبغي أن توفر لهم نشاطات متنوعة على كافة المستويات – دينية، فكرية، علمية، اجتماعية، نفسية، رياضية - يلتفون حولها ويفرغون فيها طاقاتهم؛ لأن النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

---

[١٤٩] البخاري، **الصحيح**، ح (٥٣٤٧)، كتاب الطلاق، باب مهر البغي والنكاح الفاسد، ٦١/٧.

[١٥٠] ينظر: المحلي؛ السيوطي، **تفسير الجلالين**، ٣٦٠/١، وينظر كذلك: هيئة كبار العلماء، **أبحاث هيئة كبار العلماء**، ١٢٣/٦، وينظر أيضاً: ابن القيم، **مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين**، ١٢٥/٣.

سابعاً: مواقع النفوذ والانتشار:

تنطلق فرقة الإيمو من الولايات المتحدة الأمريكية غير أنها لم تكن منتشرة في أول ١٠ سنوات من ظهورها، حيث كانت محصورة بين جماعة يعشق أفرادها الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة، ثم تطورت لتبلغ مراحل كبيرة من حيث الشهرة والانتشار عالمياً لدرجة أن أصبح لها أفكارها الخاصة التي تدعو إليها.

وغدت بذلك من الظواهر المنتشرة بين بعض المراهقين، حيث انتشرت في الدول الغربية وبعض الدول الشرقية، إضافة إلى بعض البلدان العربية والإسلامية التي ظهرت فيها بشكل ملحوظ.

ولما لهذه الفئة من ميل إلى الوحدة والانعزال عن المجتمع، وما هم عليه من رغبة في الانتماء إلى من يشابههم في التفكير فإنه يكثر وجودهم على منافذ شبكات التواصل الاجتماعية التي اتاحت لهم أفاقاً واسعة تصل بهم إلى مساحات أوسع، وطبقات اجتماعية متنوعة[١٥١].

ملخص الوحدة التعليمية

الإيمو

عزيزي الدارس ها نحن وصلنا إلى نهاية هذه الوحدة، التي تم الحديث فيها عن العناصر التالية:

أولاً: التعريف بالإيمو.

ثانياً: تاريخ ونشأة الإيمو.

ثالثاً: أفكار ومعتقدات الإيمو.

رابعاً: الفرق بين عبدة الشيطان والإيمو.

خامساً: آثار الإيمو.

سادساً: موقف الإسلام من الإيمو.

سابعاً: مواقع نفوذ وانتشار الإيمو.

---

[١٥١] ينظر: ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، **إيمو (نفسية)**، http://ar.wikipedia.org، وينظر: السيد، طارق، لها أون لاين، دراسات وتقارير، مقال بعنوان: **"الإيمو" النشأة، الانتشار، المخاطر، العلاج**، نشر في: ١/٧/١٤٣٣هـ، m.http://www.lahaonline.co

أولاً: التعريف بالإيمو

أطلق مصطلح الإيمو في البداية على نوع من الموسيقى التي تبدأ منخفضة وهادئة ثم ترتفع بشدة، ثم أصبح تسمية لجماعة موسيقية تتبع أسلوباً معيناً في السلوك واللباس والتفكير، ليصبح بذلك منهجاً حياتياً متخذاً من الموسيقى دستوراً له.

ثانياً: تاريخ ونشأة الإيمو

نشأت الإيمو في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الثمانينيات الميلادية، على يد فرقة من احدى جماعات موسيقى "البانك روك: ROCK PUNK" ثم تطورت في التسعينات من فرقة صغيرة إلى تيار انفرد عن غيره في جانب الموسيقى والأزياء، ومع بداية الألفية الثالثة أصبحت جماعة ذات منهجاً حياتياً متكاملاً له صفاته التي تميزه عن غيره.

ثالثاً: أهم الأفكار والمعتقدات

تدور حياة الإيمو حول موسيقى الروك التي استقوا منها أفكارهم ومعتقداتهم، والتي لا تعدو عن كونها حالة نفسية مضطربة انعكست على كافة جوانب حياتهم الشخصية؛ التي يمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: الجانب الداخلي (المعنوي): ويراد به أفكارهم التي جسدت معالم شخصيتهم النفسية، وتغلغلت في أعماقهم والتي من أهمها: الاكتئاب، والتصديق العميق لمشاعرهم ووجدانهم، إضافة إلى التشاؤم وانعدام الأمان، والكسل والخمول، وانعدام الثقة بالنفس.

الثاني: الجانب الخارجي (الحسي): ويراد به أفكارهم التي تمثلتها سلوكياتهم وارتسمتها أشكالهم؛ وغدت بيّنة ظاهرة في عيشهم؛ والتي من أهمها: الايذاء النفسي (العنف الجسدي)، والإهمال وعدم المبالاة، والعزلة والانغلاق، وصعوبة التمايز بين الجنسين لما يظهر منهم من الشذوذ، إضافة إلى استخدام السواد في اللباس والمساحق والاصباغ، وطريقة قصات الشعر وصبغه، وما هم عليه من كثرة الأوشام، واشارات التحايا الخاصة بينهم.

رابعاً: الفرق بين الإيمو وعبدة الشيطان

عادة ما يخلط الناس بين الإيمو وبين عبدة الشيطان؛ إلا إنه عند التأمل نجد عدة فروقات من أهمها:

١. أن عبدة الشيطان هم جماعة أقرب ما تكون للديانة، أما الإيمو فهم مجرد فرقة خلفتها حضارة الغرب المضطرب لا يتجاوز فكرها النظرة السوداء للحياة ولأنفسهم وللآخرين.

٢.عادة ما يكون الإيمو من فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ -١٩سنة، بينما نجد أن جماعة عبدة الشيطان لا تقتصر على فئة بعينها.

٣.يدرك عبدة الشيطان حقيقة ما يقومون به من أفعال أو تصرفات، بينما أفعال الإيمو لا تعدو عن كونها رد فعل للمراهقين.

٤.يشترط عبدة الشيطان على من أراد الانضمام إليهم التخلص من معتقده السابق، في حين إن الإيمو لا يملي على اتباعه اعتناق دين أو مذهب بعينه، بل كل شخص حرٌ في ما يدينه ويعتقده.

٥.قامت جماعة عبدة الشيطان على يد مؤسسين صاغوا لهم أهم أفكارهم ومعتقداتهم، بينما ليس للإيمو مؤسس أو شخصية بارزة قامت على يديه.

٦.تدعو جماعة عبدة الشيطان إلى إباحة كل ما حرمته الأديان، في حين أن الإيمو لا يلتفتون لذلك؛ بل تدور حياتهم نحو أنفسهم ومعاناتهم وألآمهم.

٧.يتنافس عبدة الشيطان في إيقاع صنوف الأذى على الآخرين، بينما يتفاخر أفراد الإيمو بإيقاع الأذى على أنفسهم.

٨.تعد جماعة عبدة الشيطان خطراً مهدداً لحياة غيرها من البشر، بينما يكمن خطر الإيمو الكبير على أنفسهم!.

٩.تعد القوة والجور والقسوة على الآخرين؛ من الصفات البارزة عند عبدة الشيطان، في حين أن الإيمو لا تستميل إلا من كان ضعيف الشخصية منطوياً كئيباً بطبعه؛ ليزداد بها حزناً وكآبةً وضعفاً.

١٠.تقوم جماعة عبدة الشيطان بتدريب اتباعها على العنف وقتل الأبرياء، بينما يعتقد الإيمو أنهم مفطورون على ما هم عليه من الطباع.

خامساً: آثار الإيمو

تخلف عن الإيمو عدداً من الآثار التي تعد بمثابة وباء ينخر في المجتمع ويفضي إلى هلاكه؛ ولعل من أهم هذه الآثار، ما يأتي:

١. انحلال القيم واختلاط المفاهيم.
٢. التخلف عن ركب التقدم والتطور.
٣. انتشار الأوبئة والأمراض.
٤. تفكك الأسرة وانحلال نسيج المجتمع.
٥. تعذيب النفس وإزهاق الأجساد.
٦. التشبه بالكفار.

سادساً : موقف الإسلام من الإيمو

تعيش هذه الفرقة في تخبط وظلام وما هو إلا بسبب البعد عن منهج الله القويم واتباع الهوى والشيطان الرجيم، الأمر الذي أدى إلى ظهور هذه النظرة السوداوية للحياة، والتي تعبر في مجملها عن حال الإنسان الفاقد لمعنى الحياة الذي مرضت روحه وقاربت على الفناء، فكانت حاله ضيق وتيه وضلال، ولعل من أهم انتقده الإسلام عليها ما يأتي :

١. الانتحار. ٢. الشذوذ. ٣. الموسيقى. ٤. الوشم. ٥. التشاؤم.

٧. تشبه كلا الجنسين بالآخر. ٧ . ايذاء النفس (حسياً ومعنوياً).

- إضافة إلى ذلك يمكن التعريج على بعض الأمور التي ينبغي العمل عليها لتستنير بها بصائر من وقع في وحلها من أبناء المسلمين، والتي يمكن إجمالها في ما يأتي :

١. تعميق القيم الإيمانية والتي تقوم على تحقيق معنى العبودية لله التي هي الغاية من خلقهم.

٢. تعزيز الهوية الإسلامية في أنفسهم، وتبيين عاقبة التشبه بغيرهم من الكفار.

٣. تعزيز روح الانتماء نحو المجتمع.

سابعاً : مواقع النفوذ والانتشار

تنطلق الإيمو من الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها انتشرت إلى بقية الدول الغربية وبعض الدول الشرقية، إضافة إلى البلدان العربية والإسلامية التي ظهرت فيها بشكل كبير.

ولما لهذه الفئة من ميل إلى الوحدة والانعزال عن المجتمع، ورغبة في الانتماء إلى من يشابههم في التفكير فإنه يكثر وجودهم على منافذ شبكات التواصل الاجتماعية التي اتاحت لهم أفاقاً واسعة وصلت بهم إلى مساحات أوسع، وطبقات اجتماعية متنوعة.

الكتب والمراجع الأساسية والموصى بها

أولاً: المراجع العربية

١. جبير، أحمد عبد الرازق، ظاهرة الإيمو، حقيقتها، ومخاطرها العقدية والاجتماعية وسبل مواجهتها، (العراق: جامعة الانبار، د.ت) .

٢. السنبل، منيرة عبد الله، التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه، (الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٢٩، عدد ٥٨).

٣. الرقب، صالح، واقعنا المعاصر والغزو الفكري، ط٧، (غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Blanche Barton, The Secret Life of Satanist ,Feral House, 1990-1991.
2. Lavey,AntonSzandor, The satanic rituals, Harpercollins publishers Inc.New York, 1972.
3. Kelley, T. & Simon, L. Everybody hurts: An essential guide to Emo culture. It Books. 2007.
4. The Center for Mental Health in Schools About Emo Youth Subculture, UclaCenter, Los Angeles.
5. Blanche Barton, The Secret Life of Satanist, Feral House, 1990-1991.

ثالثا : مواقع التعلم على الإلكترونية ومواقع الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)...إلخ

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية: http://www.al-islam.com
- موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net
- موقع الموسوعة الشاملة: www.islamport.com
- شبكة الألوكة: http://www.alukah.net..
- سوريا نيوز: https://syria-news.com/edu.
- صحيفة الاقتصادية: http://www.aleqt.com.
- ويكبيديا: http://ar.wikipedia.org.
- لها اون لاين: http://www.lahaonline.com .
- جريدة الرياض: http://www.alriyadh.com .
- مجلة لها: http://www.lahamag.com.
- البوابة: http://www.albawaba.com.

- مواد تعلُّم أُخرى (مثل: البرامج التي تعتمد على الحاسب الآلي أو الأقراص المدمجة أو المعايير المهنية أو اللوائح التنظيمية الفنيّة):

- برنامج الموسوعة الشاملة.

خاتمة

وهكذا عزيزي الدارس انتهينا من الحديث عن: فرقة الإيمو ونشأتها، وأهم أفكارها ومعتقداتها، والفرق بينها وبين عبدة الشيطان، وآثارها، وموقف الإسلام منها، آملين عزيزي الدارس أنك قد حصلت على الفائدة المرجوة، نفعنا الله وإياك بما تعلمنا، وهلم بنا ننتقل للوحدة التاسعة، والتي ستتحدث عن الشيوعية سائلين الله تعالى التوفيق للجميع.